يدخل الرجال إلى صالون (مي) لكي يملؤوا المكان بالصوت المذكر وباللغة المذكرة وبالعيون الرجالية المظفرة دائماً في كل غزواتها ومضارباتها.

هكذا تتحول أرض الصالون: امرأة وسط رجال، جسد أنثوي غض وشهي وسط موج من العيون الشرهة واللغة الغزلة، تتجه كلها نحو هذا الزاد المثير الذي يغري ويغوي.

هذا جسد مؤنث ولذا فإنه مائدة شهية من جهة ونشاز ثقافي من جهة أخرى. وهذا ما يجعل اللغة في الصالون تتحول لتكون ـ مثل لغة العقاد ـ خطاباً غزلياً لاهياً غير جاد.

وتقع المرأة بين نظرتين فهي جسد شهي، وهي نشاز ثقافي. ومن هنا فإن رجال الصالون يتخذون (مي) علامة لغوية معشوقة من جهة ومضطهدة من جهة أخرى. ويعطونها السيادة لتعطيهم المتعة، ويمنحونها عيونهم وإعجابهم وتوددهم المتخضع لها وهم عتاة الرجال وفحول العصر، لكي تلهمهم أروع ما في لغتهم الإبداعية، كما صار مع الرافعي مثلاً.

إنهم يأكلون جسدها ويوقدون لغتهم بنار هذا الجسد التي تشعل إبداعهم وتؤجج بلاغتهم برحيق دمها ونسغ عواطفها.

ويتقاطر الرجال واحداً تلو واحد في عشق سيدة الصالون والتوله بها وحبك خيوطهم حولها.

كل واحد منهم يعشق الآنسة ويسعى إلى الاستحواذ عليها.

كل واحد يريد أن يكون سيد السيدة وأمير الأميرة (شاهنشاه الصالون).

ذاك طريق وحيلة للرجل يبتكرها كي يسترد حكمه على المكان وسيادته على الصالون. وإذا ما امتلك الآنسة واحتواها فإنه بذا يتسيد